استنكرت مواقف قيادات المؤتمر المنضوية في إطار الشرعية واتهمتها بمحاولة اختطاف وتجيير مواقف الحزب لصالح جهات محددة ..

قيادات المؤتمر الشعبي العام بعدن تصدر بيانا سياسيا هاما وتعلن مباركتها للمجلس الانتقالي الجنوبي

عدن / الأمناء :

أعلنت قيادات وأعضاء المؤتمر الشعبي العام في العاصمة عدن قطع علاقاتها مع قيادات المؤتمر بصنعاء بسبب ما وصفتها بالمواقف الداعمة لتلك القيادات لاجتياح عدن والمحافظات الأخرى وعدم إدانة ذلك الغزو الغير مبرر من قبل الحوثيين وحلفائهم من قيادات المؤتمر ، مؤكدين رفضهم القاطع والمطلق محاولة البعض من القيادات في عدن اختطاف وتجيير مواقف المؤتمريين لصالح جهات محددة في إطار المصالح والتجاذبات والمتاجرة السياسية .

وفي خطوة وصفت بالهامة فقد أعلنت قيادات وأعضاء المؤتمر بعدن مباركتها لما وصفته بالإنجاز الكبير المتمثل في قيام وتأسيس المجلس الانتقالي الجنوبي ، هذا الكيان الحامل للقضية الجنوبية ، مؤكدين بأنهم على استعداد تام لمدّ أيديهم للمجلس للتعاون في مجمل القضايا التي تهم مدينة عدن والجنوب والوطن عموماً ، وللوصول للحل الشامل والاتفاق على أسس المستقبل وفق الأهداف والطموحات التي تعبّر عن غالبية الناس .

واعتبرت قيادات وقواعد المؤتمر بعدن بأن تأسيس المجلس الانتقالي الجنوبي هو خطوة إيجابية في الطريق الصحيح وثمرة لكفاح وتطلعات الجنوبيين في المشاركة والحوار للوصول إلى حلول جذرية وعادلة للقضية الجنوبية ..وأن تعدد الكيانات والمسميات المتنوعة والتي تم تفريخ جزء منها من قبل جهات نافذة بهدف خلق حالة من عدم الاستقرار بأن ذلك لا يخدم الناس ولا القضية التي يحملونها ويظهر حاملي القضية الجنوبية أمام المجتمع الدولي والمنظمات الدولية بصورة سلبية مشوهة ، وأن اختيار مجلس واحد هو القرار الصائب الذي تقتضيه المصلحة الوطنية في الجنوب وعموم الوطن في هذه الظروف الدقيقة للتعجيل للحلول السياسية العادلة ، وإيجاد كيان يمثل الشعب .

وانتقدت قيادات المؤتمر وبشدة "قيام بعض الجهات ولدوافع سياسية انتقامية وغير أخلاقية إلى تخريب جهود دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية في تطبيع الحياة وإنجاز أعمال خدمية مختلفة وتشويه تلك الأعمال والجهود الطيبة بالحملات الإعلامية ضد مساهمات وواجبات تلك الدول ، وهو الأمر الذي ترفضه قيادات المؤتمر ، وترى بأنه هذه الأعمال الغير مسؤولة هي موجهة ضد مواطني وأهالي عدن وليس ضد دول التحالف ".

وقد جاءت هذه المواقف لقيادات وأعضاء المؤتمر في العاصمة عدن في سياق بيان سياسي هام نشره موقع "الاتحاد" قال بأنه صادر عقب لقاءات تشاورية متعددة عقدوها خلال شهر رمضان وهي بداية لنشاط المؤتمر في عدن إلى الواجهة ويحدد بموجبها مواقفه من جملة المستجدات والقضايا الهامة التي يعيشها المجتمع في عدن ، باعتبار أن المؤتمر الشعبي العام يضم في صفوفه كفاءات وطنية وقيادات مجربة مشهود لها بالاعتدال وقدرتها ومساهمتها في إدارة شؤون مؤسسات الدولة المختلفة وهذا ما أثبتته المراحل السابقة من ناحية ، وكذا إن هذه القيادات لا يمكن أن تبقى متفرجة وفي منأى مما يجري في الساحة الوطنية والمشهد السياسي برمته في الجنوب عامة وعدن على الخصوص ..

ووفقا لموقع "الاتحاد" فقد خلصت تلك المشاورات بالخروج بالمواقف التالية :

أولاً : أن أعضاء المؤتمر وقياداته في مدينة عدن هي صاحبة الرأي والقرار يرفضون رفضاً مطلقاً محاولة البعض اختطاف وتجيير مواقف المؤتمريين لصالح جهات محددة في إطار المصالح والتجاذبات والمتاجرة السياسية .

ثانياً: رفض قيادات وأعضاء المؤتمر بعدن التعامل مع قيادة المؤتمر في صنعاء بسبب مواقف ودعم تلك القيادات لاجتياح عدن والمحافظات الأخرى وعدم إدانة ذلك الغزو الغير مبرر من قبل الحوثيين وحلفائهم من قيادات المؤتمر ..

وكذا الموقف السلبي للجنه العامة والتي أصبحت أسيرة ومتذبذبة المواقف ، وما خلفه هذا الاجتياح من نتائج ودمار للإنسان والبنية التحتية في عدن والمحافظات المجاورة ، والخسائر البشرية الكبيرة من الشهداء والجرحى الذين هم ليسوا طرفاً في تلك الصراعات والحروب والاعتداء عليهم وعلى أعراضهم وممتلكاتهم من قبل تلك القوى الغازية.

ثالثاً: يعتبر أعضاء المؤتمر وقياداته بعدن بأن القيادات المحسوبة على المؤتمر الشعبي العام والمنضوية في إطار الشرعية بأنها قيادات قد تخلت عن واجبها تجاه مدينة عدن والمحافظات الأخرى وأصبحت مختطفة من قبل أحد الأحزاب المهيمنة على السلطة وصنع القرار ، وفقدت تلك القيادات قيمتها ودورها وتسببت في حرج كبير لنفسها وللتنظيم بشكل عام كونها لم تستطع التحرر من هيمنة تلك القوى ، مما سبب ذلك خلق معاناة كبيرة للمواطن في عدن لم يسبق لها مثيل على مدى عقود من الزمن ، حيث يعيش المواطن منذ سنتين ونصف بدون كهرباء طبيعية ونقص حاد في المياه وتردي الخدمات الصحية وتأخر المرتبات لعدة أشهر ، حيث كانت تلك الفترة الماضية كابوساً وجحيماً على المواطنين ، بينما تلك القيادات الموزعة بين معاشيق وفنادق الرياض وكان بالإمكان لو تحررت تلك القيادات وتمتعت باستغلالية القرار لما عاش الناس تلك المآسي والعقاب الجماعي. وحتى وإن ظهرت بعض المعالجات فهي بالمجمل عبارة عن مسكنات لتهدئة الشارع وتجنب غضب وثورة عارمة يقوم بها الشعب .

رابعا: لقد لوحظ قيام بعض الجهات ولدوافع سياسية انتقامية وغير أخلاقية إلى تخريب جهود دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية في تطبيع الحياة وإنجاز أعمال خدمية مختلفة وتشويه تلك الأعمال والجهود الطيبة بالحملات الإعلامية ضد مساهمات وواجبات تلك الدول وهو الأمر الذي ترفضه قيادات المؤتمر ، وترى بأن هذه الأعمال الغير مسؤولة هي موجهة ضد مواطني وأهالي عدن وليس ضد دول التحالف.

خامساً: تعتبر قيادات وقواعد المؤتمر بعدن بأن تأسيس المجلس الانتقالي الجنوبي هو خطوة إيجابية في الطريق الصحيح وثمرة لكفاح وتطلعات الجنوبيين في المشاركة والحوار للوصول إلى حلول جذرية وعادلة للقضية الجنوبية ..وأن تعدد الكيانات والمسميات المتنوعة والتي تم تفريخ جزء منها من قبل جهات نافذة بهدف خلق حالة من عدم الاستقرار بأن ذلك لا يخدم الناس ولا القضية التي يحملونها ويظهر حاملي القضية الجنوبية أمام المجتمع الدولي والمنظمات الدولية بصورة سلبية مشوهة. وأن اختيار مجلس واحد هو القرار الصائب الذي تقتضيه المصلحة الوطنية في الجنوب وعموم الوطن في هذه الظروف الدقيقة للتعجيل للحلول السياسية العادلة ، وإيجاد كيان يمثل الشعب .

وإننا في المؤتمر الشعبي في عدن نبارك هذا الإنجاز المتمثل في قيام وتأسيس هذا الكيان الحامل للقضية الجنوبية ، وأننا على استعداد تام لمدّ أيدينا للمجلس للتعاون في مجمل القضايا التي تهم مدينة عدن والجنوب والوطن عموماً ، وللوصول للحل الشامل والاتفاق على أسس المستقبل وفق الأهداف والطموحات التي تعبر عن غالبية الناس .

إن المؤتمر الشعبي العام بعدن سيكون موقفه معبراً عن ما يتطلع الشارع العدني والمواطن في عدن ولن يكون أسيراً لتأثير زعامات أو قيادات تعمل لمصالح خاصة تضع السلطة والكرسي في اهتماماتها قبل المواطن والأرض والحقوق والعدل.

وهنا إننا نتوجه إلى الأحزاب والتنظيمات السياسية ومن ضمنها فرقاء المؤتمر الشعبي العام إلى مراجعة مواقفهم ، بل وإلى مراجعة شاملة داخل الأحزاب بكل شجاعة وصراحة وواقعية والاعتراف بالأخطاء التي أوصلت حال البلد والمجتمع إلى ما وصلت إليه ، والوصول إلى حلول تحفظ ما تبقى من هذا الوطن العظيم والغالي برجاله ونسائه وأبنائه .

كما أن المؤتمر بعدن سيظل داعما ومشاركا لكل الجهود المخلصة التي تحفظ أمن واستقرار محافظة عدن ومواطنيها الأوفياء ويؤكد دعم المؤتمريين بعدن السلطات المحلية بالمحافظة ولأي جهود من شأنها استقرار الأوضاع وتوفير الخدمات والمشروعات. كما يعبر المؤتمر أن تقديره للجهود الكبيرة التي قامت بها قيادة أمن عدن في استقرار الأوضاع والحد من الفوضى والجريمة في تلك الظروف الصعبة وهي جهود محل تقدير واحترام.

كما نطالب بإحالة كل من تسبب في الفوضى والتخريب والإرهاب إلى القضاء ليقول كلمته فيهم وليكونوا عبرة للآخرين .